جامعة الشارقة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مؤتمر التفسير الموضوعي واقع وآفاق

التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية

دراسة ونقد

إعداد

د. ناصر بن محمد المنيع

أستاذ التفسير المشارك بقسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية جامعة الملك سعود

1431 هـ–2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فإن التفسير الموضوعي يعد بابا واسعا ومهما من أبواب الدراسات القرآنية وخاصة في العصر الحاضر ؛ يطرقه كثير من المؤلفين والباحثين لإعداد دراساتهم وكتبهم ، ويسلكه بعض طلاب وطالبات الدراسات العليا لإنجاز بحوثهم للماجستير والدكتوراه ، ولا زال يقدم على أقسام القرآن والتفسير إلى يومنا هذا العديد من الخطط البحثية في التفسير الموضوعي ، كما تناقش باستمرار رسائل الماجستير والدكتوراه فيه .

وكنت أحدث نفسي أن مثل هذه الخطط والرسائل قد تحتاج إلى تقويم ونقد . وقد تهيأت لي هذه الفرصة في هذا المؤتمر المبارك ؛ فعزمت على الكتابة في المحور الثالث : (واقع التفسير في الدراسات الأكاديمية وغيرها . (ب)- التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية) . اسأل الله التوفيق والسداد .

وفي هذا البحث –بإذن الله– سأنظر بعين الناقد إلى منهجية التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية من حيث أهمية التفسير الموضوعي أولا ثم اختيار الموضوع القرآني ، وصياغة عنوان الرسالة ، وسأتناول الطرق التي تجمع بها الآيات ، والأساليب المختلفة لترتيبها ، وكيفية كتابة العناصر وتحويلها إلى فصول ومباحث . وكيف استفاد الباحثون من التفسير التحليلي في تجلية معاني الآيات.

وسيلقى البحث الضوء على خطة بحث التفسير الموضوعي ، وبعض الأخطاء التي قد ترد فيها ، وسيعرج في نهاية المطاف على المصادر التي يفضل أن يرجع إليها الباحثون لتفسير الآيات والوقوف على هدايتها .

أهمية البحث .

تكمن أهمية البحث في أمور منها ما يلي :

1 -أهمية التفسير الموضوعي وكونه أحد حقول الدراسات القرآنية المهمة والمطروقة ؛ فلابد من وضع الأطر الصحيحة له وصياغة القواعد التي تضبطه وتوجهه.

2 -إن الحاجة ماسة وعاجلة لنقد الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي نقدا علميا ، وتقويمها ، وإظهار مواطن الضعف فيها -إن وجد- وعلاجها.

3 -أن لدى الباحثين والمختصين في الدراسات القرآنية رغبة ملحة وبحث جاد عن حلول مفيدة لبعض المشاكل العلمية المتعلقة بإعداد خطة البحث وكيفية التوثيق ومعرفة مصادر التفسير الموضوعي ، ويأمل الباحث أن يقدم هذا البحث شيئا منها .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1 -بيان أهمية التفسير الموضوعي ومدى ملائمته للرسائل العلمية .

2 -التعرف على الطرق الصحيحة لكتابة خطة بحث لموضوع قرآني والوصول إلى صيغة مقترحة تؤدي -بإذن الله- إلى رسالة علمية متقنة .

3 -دراسة المناهج المختلفة المستخدمة في جمع الآيات وترتيبها ونقدها .

4 -وصف طريقة كتابة المعلومات وصياغتها في رسائل التفسير الموضوعي العلمية.

5 -تقويم مصادر الباحثين في التفسير الموضوعي .

أسئلة البحث

يأمل الباحث أن يجيب البحث عن الأسئلة التالية :

س 1 : ما أهمية التفسير الموضوعي وما جدوى البحث فيه ؟

س 2 : كيف يتم اختيار الموضوع القرآني ؟

س 3 : ما الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند كتابة خطة بحث التفسير الموضوعي ؟

س 4 : ما الطرق الصحيحة لجمع الآيات وترتيبها ؟

س 5 : ما الأسلوب الصحيح لصياغة الأفكار والتعبير عنها ؟

س 6 : ما المصادر التي يعتمد عليها الباحث في التفسير الموضوعي ؟

حدود البحث

سيقتصر البحث على الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) في الجامعات السعودية وسيقتصر أيضا على الرسائل في التفسير الموضوعي ذي الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم (1) .

عينة الدراسة

رأيت أن دراسة الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي ونقدها دون استطلاع آراء الطلاب الذين كتبوها وقياس اتجاهاتهم نحو التفسير الموضوعي يعد من القصور المنهجي والنقص العلمي ؛ لذلك قمت بإعداد استبانة موجهة لطلاب الدراسات العليا (2) الذين كانت رسائلهم في الماجستير أو الدكتوراه في التفسير الموضوعي ، وقد تم تحكيمها وتجريبها (3) .

الباحث :

ناصر بن محمد المنيع

جامعة الملك سعود- كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

---

(1) قال الدكتور زاهر الألمعي : "والطريقة الثانية هي المعمول بها في مجال البحوث العلمية الموضوعية ، وإذا أطلقت كلمة تفسير موضوعي فلا يفهم منه إلا بحث موضوع من موضوعات القرآن الكريم على مستوى القرآن جميعه". دراسات في التفسير الموضوعي (ص 26) وانظر مباحث في التفسير الموضوعي د. مصطفى مسلم (ص 27) ثم إن جميع أنواع (ألوان) التفسير الموضوعي-كما سيأتي- ترجع إليه.

(2) انظر الملاحق (ص 33-37)

(3) حكمت هذه الإستبانة من قبل ثلاثة أساتذة من قسم الثقافة الإسلامية ، وأستاذين من قسم علم النفس من كلية التربية جامعة الملك سعود . وقد اجتهدت في توزيع عدد كبير منها على الجامعات السعودية ورقيا وإلكترونيا ، وقد وصل لي (38) استبانة تم استبعاد اثنتين منها لوجود حقول فارغة .

التمهيد

قضايا التفسير الموضوعي متشعبة ومتفرقة ، ولكن يحسن أن نمهد لهذا البحث بهذه المقدمات :

(أ) – تعريف التفسير الموضوعي .

تباينت تعريفات العلماء والباحثين للتفسير الموضوعي ، وقد نحا كل معرِّف إلى جهة من جهات التفسير الموضوعي ، وبعضهم شرح طريقة هذا النوع من التفسير ومنهجه (1) . غير أن أمثل هذه التعريفات– في ظني– هو تعريف عبدالجليل عبدالرحيم حيث قال بأنه : "المنهج الذي يتخذه المفسر سبيلا للكشف عن مراد الله من خلال المواضيع التي يطرحها والقضايا التي يعالجها توضيحا لهداية القرآن وتجلية لوجوه إعجازه" (2) ، وأختصره الدكتور سامر رشواني بقوله : "الكشف الكلي عن مراد الله عز وجل في قضية قرآنية بحسب الطاقة البشرية" (3) . ويبقى تعريف الأستاذ عبدالجليل دون اختصار هو الأنسب ؛ فالتفسير الموضوعي هو كما وصفه : منهج ، ويُعني بموضوع قرآني ، ويوضح هدايات القرآن حوله .

(ب)– أنواع التفسير الموضوعي .

وتسمى أيضا ألوان التفسير الموضوعي وهي ثلاثة أنواع :

1 -التفسير الموضوعي للمصطلح (اللفظ) القرآني .

وفيه : يختار الباحث لفظا من ألفاظ القرآن الكريم ، ثم يتتبع الآيات التي ورد فيها ، ويجمعها ويفسرها، ثم يحاول استنباط دلالات هذا اللفظ من خلال استعمال القرآن له .

2 -التفسير الموضوعي للموضوع القرآني .

---

(1) انظر استعراض هذه التعريفات ونقدها في : التفسير الموضوعي بينت النظرية والتطبيق ، د. صلاح الخالدي (ص 30) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، د.زيد عمر عبدالله العيص (ص 10-22) منهج التفسير الموضوعي دراسة نقدية، د.سامر رشواني (40-46)

(2) التفسير الموضوعي للقرآن في كفتي ميزان (ص 24) وانظر منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. زياد الدغامين (ص 13)

(3) منهج التفسير الموضوعي دراسة نقدية ، د. سامر رشواني (ص 46)

وفيه : يلحظ الباحث تعرض القرآن الكريم لموضوع ما بأساليب متنوعة ، وألفاظ مختلفة ؛ ومناسبات متعددة ؛ فيتتبعها من خلال سور القرآن ، ويستخرج الآيات ، ويجمعها ، ويرتبها ، ويحاول استنباط عناصر الموضوع والأفكار من تفسيرها .

وهذا اللون أعم وأشمل مما سبقه ، وميدانه أوسع ؛ إنه ينظر للآيات التي تكلمت عن الموضوع بألفاظه المباشرة ، وبألفاظ أخرى مرادفة أو مضادة ، أو بعبارة أخرى يمكن أن يقال إن الأول يبقى مع "المفردة القرآنية" حيث كانت ، والثاني : يبقى مع "الموضوع القرآني" حيث دار .

3 -التفسير الموضوعي للسورة القرآنية .

وفيه : يختار الباحث سورة من سور القرآن الكريم ، وينظر فيها نظرة فاحصة ، ويتعرف على موضوع السورة ومقاصدها وأهدافها .

وهذا اللون أضيق دائرة من سابقه ؛حيث أن ميدانه هنا سورة واحدة أما الذي قبله ففي القرآن كله(1).

(جـــ)- علاقة التفسير الموضوعي بتفسير القرآن بالقرآن .

يذهب البعض إلى القول بأن المهتم بالتفسير الموضوعي لا يخرج في عمله بصورة أو أخرى عن دائرة تفسير القرآن بالقرآن . وأن التفسير الموضوعي لا يعدوا أن يكون وليدا أصيلا لتفسير القرآن بالقرآن نشأ في أحضانه ، وبدا لونا من ألوانه ، ثم أصبح ذا سمات متميزة مستقلة (2) .

ويعتقد ما يقارب من ثلثي الطلاب (3) الذين شملهم الاستطلاع [(50%) "أوافق كثيرا" ، (16.7%) "أوافق"] أن التفسير الموضوعي هو نوع من تفسير القرآن بالقرآن ، بينما لا يوافق على ذلك الآخرون [(22.2%) "لا أوافق" ، (8.3%) "لا أوافق كثيرا"] (4) .

(د)- بداية دخول التفسير الموضوعي في الرسائل الجامعية العلمية .

---

(1) انظر مباحث في التفسير الموضوعي ، د. مصطفى مسلم (ص 23-29) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د. صلاح الخالدي (52-59) بتصرف .

(2) تفسير القرآن بالقرآن ، عبد الهادي عبدالمقصود (ص 203) منهج التفسير الموضوعي دراسة نقدية ، د.سامر رشواني (ص 55)

(3) التعبير بالطلاب من باب التغليب وهو يشمل الطلاب والطالبات .

(4) انظر الملاحق (ص40) (a5)

تنبهت الجامعات الإسلامية إلى ضرورة العناية بالموضوعات القرآنية ؛ لحاجة المسلمين إليها في معرفة حقائق القرآن الكريم ، وللرد على المطاعن والشبهات ، وقد قدم مئات من طلاب الدراسات العليا في هذه الجامعات رسائل علمية جادة في عديد من موضوعات القرآن الكريم(1) .

وتعد رسالة الدكتوراه التي قدمها محمد محمود حجازي عام (1967م) إلى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بعنوان : "الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم" أول رسالة علمية تعالج قضية التفسير الموضوعي (2) . هذا بالنسبة للجامعات العربية ، أما الجامعات الغربية فإن المستشرقين قد كتبوا فيها عن موضوعات قرآنية قبل ذلك (3) .

ولم أجد تاريخا محددا لأول رسالة علمية في التفسير الموضوعي في الجامعات السعودية ؛ إلا أنني قد أقول أن رسالة الماجستير "المنافقون في القرآن الكريم" للباحث عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي

---

(1) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص38)

(2) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دارسة نقدية ، د. سامر رشواني (ص 124) وتقول الدكتورة عائشة بنت عبدالرحمن : "وقد طبق بعض الزملاء هذا المنهج تطبيقا ناجحا في موضوعات قرآنية اختاروها لرسائل الماجستير والدكتوراه" . التفسير البياني (ص 14) وهذا يعني أنه من الممكن أن الأستاذ محمد حجازي قد يكون سُبق بدراسات في التفسير الموضوعي ، لكن تميزت رسالته بمعالجة الجانب النظري للتفسير الموضوعي والتقعيد له .

(3) حظيت بعض موضوعات القرآن الكريم بدراسة المستشرقين لها وعنايتهم بها والألمان منهم على وجه الخصوص ، وممن كتب في موضوعات القرآن الكريم ما يلي :

-سيمون فايل (Fayl) [-1889م] له كتاب : (التوراة في القرآن) . انظر المستشرقون نجيب العقيقي (708/2).

-جوزيف هورفيتش (Horovitz) [-1931م] ألف كتابين في هذا المجال : (النبوة في القرآن) و (الجنة في القرآن). انظر موسوعة المستشرقين (ص 621) المستشرقون والدراسات القرآنية (ص 121)

- هرشفلد (Hirschfeld) له كتاب : (العناصر اليهودية في القرآن) . انظر موسوعة المستشرقين (ص 609) .

- ريخلين (Reuchlin) ألف: (الشرع في القرآن) انظر المستشرقون نجيب العقيقي (762/2) وورد في : (الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية) و(تاريخ الأدب العربي) (202/1) باسم : (القانون في القرآن) .

-أدولف جروهمان (Grohmann) كتب : (عيسى في القرآن) . انظر المستشرقون نجيب العقيقي (788/2)

- شباير (Speyer) [-1935م] له : "القصص الكتابي في القرآن" . وقد صدر في مدينة (برسلاو) تحت عنوان (القصص التوراتي في القرآن) . وفيه قارن بين قصص الأنبياء كما وردت في القرآن الكريم وبين ما ورد في الكتب اليهودية والنصرانية وخصوصا السريانية. انظر تاريخ الأدب العربي (202/1) المستشرقون نجيب العقيقي (750/2) موسوعة المستشرقين (ص 621)

- بومشتارك (Baumstark) له كتابان في هذا الفن هما : (مذهب الطبيعة الواحد النصرانية في القرآن الكريم) و (النصرانية واليهودية في القرآن . انظر المستشرقون نجيب العقيقي (757/2) المستشرقون والدراسات القرآنية للدكتور محمد الصغير (ص 107)

- بخمن (Bakhman) له كتاب : (يسوع في القرآن) .انظر الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية (ص40).

التي نوقشت عام (1395هـ) الموافق (1975م) في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى (1) هي أول رسالة علمية في التفسير الموضوعي .

ثم توالت بعد ذلك رسائل التفسير الموضوعي حتى أصبحت سمة ظاهرة في رسائل كليات أو أقسام القرآن في الجامعات السعودية ، ويقدم عليه الطلاب والطالبات على حد سواء (2) . ومما يستحق التأمل والدراسة أن رسائل التفسير الموضوعي كان أكثرها في مرحلة الماجستير (3) .

وبعد هذا التمهيد المقتضب يمكن أن ننطلق منه إلى محاور البحث الأساسية :

أولا : أهمية التفسير الموضوعي وجدوى البحث فيه .

ينقسم الباحثون في تحديد أهمية التفسير الموضوعي إلى فريقين الأول : يبالغ في أهميته ، ويجعله هو تفسير المستقبل ، وهو الذي ينبغي أن يسود في هذا العصر ، وقد بلغ الأمر ببعض أصحاب هذا الفريق إلى تخطئة ما سواه من ألوان التفسير (4) .

ولا شك أن في هذا مبالغة وتحامل على التفسير التحليلي والإجمالي ، والدعوة إلى الاهتمام بالتفسير الموضوعي يجب أن لا تستلزم التنقص من ألوان التفسير الأخرى .

إن ترتيب الآيات في المصحف بهذا الترتيب المعجز الذي لم يأت على حسب النزول ولم يكن على الموضوعات له هدايات عظيمة وإعجاز متجدد ؛ يقول الزرقاني : "وهنا نتساءل : كيف اتسق للقرآن هذا التأليف المعجز ؟ وكيف استقام هذا التناسق المدهش على حين أنه لم يتنزل جملة واحدة ، بل تنزل آحادا مفرقة تفرق الوقائع والحوادث في أكثر من عشرين عاما ؟ ... لا ريب أن هذا الانفصال الزمني وذاك الاختلاف الملحوظ بين هاتيك الدواعي يستلزمان في مجرى العادة التفكك والانحلال ، ولا يدعان مجالا للارتباط والاتصال بين نجوم هذا الكلام ، أما القرآن فقد خرق العادة في هذه الناحية أيضا ؛ نزل مفرقا منجما ، ولكنه تم مترابطا محكما ، وتفرقت نجومه تفرق

---

(1) انظر دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السعودية ، إعداد زيد الحسين (ص 411)

(2) ظهر من عينة الدراسة التقارب بين أعداد الجنسين [(50%) طلاب، (47.2%) طالبات] انظر الملاحق (ص38)

(3) بين الاستطلاع أن [(88.9%) ماجستير ، (11.1%) دكتوراه] انظر الملاحق (ص 38)

(4) انظر الوحدة الموضوعية في القرآن محمود حجازي (ص405) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. زياد الدغامين (ص 8) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د. صلاح الخالدي (ص 48) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني ، د. أحمد جمال العمري (ص 69)

الأسباب ، ولكن اجتمع نظمه اجتماع شمل الأحباب ، ولم يتكامل نزوله إلا بعد أكثر من عشرين عاما ولكن تكامل انسجامه بداية ونهاية ..." (1) .

والفريق الآخر يقلل من شأن التفسير الموضوعي ، ولا يرى له أهمية كبيرة ، ويعتبره من باب الفوائد والاستنباطات ، ولا يصح عنده أن يسمى تفسيرا ؛ فليس فيه بيان لمعاني الآيات (2). ويقول بعضهم : أليس من الأليق تذوق الآية في سياقها القرآني في مكانها المحدد من عند الله عز وجل ، وأن لكل آية في مكانها معنى يخصها (3) ؛ ألا يعتبر التفسير الموضوعي مبالغة في تفسير القرآن بالقرآن ، وقد عُرف من منهج السلف أنهم لم يتوسعوا في تفسير القرآن بالقرآن احتراما لقدسية مكان الآية ، وتعظيما لقاعدة السياق القرآني ، ألا يمكن أن التفسير الموضوعي يقوم من طرف خفي بتفكيك البناء القرآني من حيث أراد تأكيده وتحقيقه (4) . وقد اعترف بهذا أكثر المتحمسين للتفسير الموضوعي يقول أمين الخولي: "القرآن الكريم كما هو معروف لم يرتب على الموضوعات والمسائل ؛ فيفرد كل شيء منها بباب أو فصل يجمع ما ورد فيه عن الموضوع... كما أنه لم يأت على ترتيب بعض كتب الدين حين أفردت أحداث الحياة بأسفار وعنونت كل سفر منها بحادث..." (5) .

ولكني اختار أن أكون وسطا بين هؤلاء وهؤلاء ؛ فأرى أهمية كبيرة للتفسير الموضوعي ؛ لكنها أهمية لا تلغي أو تهمل بقية ألوان التفسير الأخرى .

وتظهر أهمية التفسير الموضوعي في محاور كثيرة منها ما يلي :

1-يفسح المجال أمام الدارسين في شتى التخصصات ليحاول كل واحد منهم فهم تخصصه من خلال الهدي القرآني . إن التفسير الموضوعي يستشف من النصوص القرآنية هدايات في كافة المجالات ؛ إنه منهج يغطي ويؤصل كل العلوم ، ويضع الأسس والضوابط لها (6) .

---

(1) مناهل العرفان (236/2)

(2) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ، د. مساعد الطيار (ص 242)

(3) انظر المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 90-91) منهج التفسير الموضوعي للقرآن دراسة نقدية ، د. سامر رشواني (ص 57 ، 59)

(4) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية ، د.سامر رشواني (ص 217)

(5) التفسير معالم حياته ومنهجه اليوم (ص 35-36)

(6) دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. زاهر الألمعي (ص 19) محاضرات في التفسير الموضوعي ، د.عباس عوض الله عباس (ص32-33)

2- اعتاد القارئ أن يجد في الكتب المؤلفة موضوع ما كاملا في موطن واحد يأخذ عنه انطباعا وافيا ، والقرآن الكريم -وإن كان ليس كأي كتاب- ليس كذلك ؛ إلا إن التفسير الموضوعي -بخطواته- يتكفل بتقديم الموضوع القرآني كاملا ، فهو بذلك يكشف عن الوحدة الموضوعية في القرآن (1) .

3 - بروز أفكار جديدة على الساحة الإنسانية وانفتاح ميادين للنظريات العلمية الحديثة والتفسير الموضوعي هو الأسلوب الأمثل في بحث مثل هذه الأمور (2) .

4 - يسهم التفسير الموضوعي في إزالة التعارض المتوهم بين الآيات من خلال جمعها وترتيبها والنظر إليها جملة واحدة (3) .

وقد رأى أكثر الطلاب الذين شملهم الاستبيان [(80.6%) "أوافق كثيرا" ، (16.7%) "أوافق"] (4) أن أن لديهم قناعة بجدوى التفسير الموضوعي .

كما رأى أكثرهم -أيضا- [(55.6%) "أوافق كثيرا" ، (33.3%) "أوافق"] (5) أن هناك ثغرة في التفسير لا يسدها إلا التفسير الموضوعي.

وبناء على ما سبق ، وقد ثبت لدي أهمية التفسير الموضوعي ؛ فإنه ينبغي أن يكون قالبا من قوالب الرسائل العلمية ؛ لا سيما وهو يتطرق إلى الواقع ويحل مشاكله ؛ بل قد يقال إن دراسته عبر الرسائل العلمية ضرورة ملحة ؛ فمن شروط موضوعات الرسائل العلمية الجدة والابتكار والأصالة، وكلها تتوفر في التفسير الموضوعي .

ثانيا : اختيار الموضوع القرآني .

بعد أن أدرك الطالب أهمية التفسير الموضوعي ؛ فإن أولى الخطوات التي ينتهجها إذا عزم على الكتابة في التفسير الموضوعي هو اختيار الموضوع القرآني ، وموضوعات القرآن متفاوتة في عرض القرآن الكريم لها ؛ فمنها الواسع المتشعب الذي كثرت الآيات الدالة عليه وتكررت ؛ مثل : "التقوى في القرآن" ، "التوبة في القرآن" ، "الإنسان في القرآن" ... ومنها المختصر المحدود الذي

---

(1) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، د.زيد عمر عبدالله العيص (ص 88)

(2) مباحث في التفسير الموضوعي ، د. مصطفى مسلم (ص36) محاضرات في التفسير الموضوعي ، د. عباس عوض الله عباس (ص31-32)

(3) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، د. زيد عمر عبدالله العيص (ص91)

(4) الملاحق (ص 39) (a1)

(5) الملاحق (ص 40) (a3)

يدل عليه آيات معدودة مثل : "آفات اللسان في القرآن الكريم" (1) ، و"الندم في القرآن الكريم" (2) ، و"كيد الشيطان" (3) . لذلك لا بد من وضع ضوابط تطبق أثناء البحث عن الموضوع القرآني وعند اختياره .

ضوابط اختيار الموضوع القرآني :

1 - أن يكون الموضوع القرآني مبرزا لبعض مقاصد القرآن الكبرى التي ذكرها الأستاذ رشيد رضا والعلامة الطاهر ابن عاشور في تفسيره وغيرهما (4) .

وهذا الضابط كان واضحا في أذهان الطلاب ؛ فقد أثبت أكثرهم [(80.6%) "أوافق كثيرا"، (13.9%) "أوافق"] (5) أن موضوعاتهم القرآنية تبرز واحدا أو أكثر من مقاصد القرآن الكبرى.

2 - أن تدل عليه نصوص قرآنية كافية عرضت في سور متفرقة ، فشمولية القرآن لا تعني أنه تناول كل الموضوعات ، ولا تعني –أيضا– أنه استدل على ما ذكر من موضوعات بنفس القدر من الآيات (6) .

وهذا الضابط مما اختلف فيه الطلاب ؛ ففي حين رأى مجموعة من الطلاب [(22.2%) "أوافق كثيرا" ، (33.3%) "أوافق"] أنهم اختاروا الموضوع بغض النظر عن كثرة أو قلة نصوصه القرآنية ؛ رأى آخرون [(27.8%) "لا أوافق" ،(16.7%) "لا أوافق كثيرا"] (7) أهمية هذا الضابط فلم يقدموا على الكتابة في موضوعاتهم إلا بعد وجود عدد كاف من الآيات.

---

(1) سجل في رسالة علمية في قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية جامعة الملك سعود .

(2) سجل في رسالة علمية في قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية جامعة الملك سعود .

(3) سجل في رسالة علمية في قسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى .

(4) التحرير والتنوير (1/40-41) التفسير المحمدي لرشيد رضا (ص 21)

(5) الملاحق (ص 42) (b6)

(6) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق د. صلاح الخالدي (ص 70)

(7) الملاحق (ص 43) (b7)

3 -أن يكون الموضوع ذا صلة بواقع الأمة ؛ يتلمس مواطن الخلل فيه ، ويسهم في نهضة المجتمع ، ويعالج مشاكله (1) .

وقد وافق أكثر الطلاب على هذا الضابط [(80.6%) "أوافق كثيرا" ، (13.9%) "أوافق"] (2) .

4 -أن يكون موافقا لميول الباحث واتجاهاته في البحث .

ومما يجدر التنبيه عليه أن بعض طلاب الدراسات العليا -وللأسف- قد يختار التفسير الموضوعي أو موضوعا من موضوعات القرآن الكريم ، وهو لا يوافق ميوله ، ولا قدرته على البحث ؛ إنما يريد أن ينهي هذه المرحلة ، ويحصل على الدرجة العلمية .

ومع أن أكثر الطلاب الذين شملهم الاستبيان [(63.9%) "أوافق كثيرا" ، (25%) "أوافق"] قد أكدوا أن اختيارهم للتفسير الموضوعي نابع من رغبة وميول . إلا أني القليل منهم [(8.3%) "لا أوافق"] (3) -وقد لمسته من بعض طلابي- قالوا : إنهم اختاروه دون رغبة أو ميول . ويؤيده أن بعض الطلاب [(2.8%) "أوافق كثيرا" ، (8.3%) "أوافق"] (4) صرح أنه توجه إلى التفسير الموضوعي لسهولته .

ولا يصح أن يكون من الضوابط أن لا تتم دراسة موضوع قرآني ما إلا بدراسة ضده معه ، وإبراز ذلك في العنوان (5) ، وإن كان حتما سيستفيد الباحث من أضداد الموضوع عند دراسته ، فبضدها تعرف الأشياء .

كما أن بعض الدارسين والمشرفين يحب دراسة الشيء مع نظيره وقريبه في المعنى (1) .

---

(1) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، د. زيد عمر العيص (ص 180) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية ، د. سامر رشواني (ص 144-146) و (ص 210)

(2) الملاحق (ص 42) (b5)

(3) الملاحق (ص 39) (a2)

(4) الملاحق (ص 40) (a4)

(5) سارت بعض الرسائل على هذا المنوال ، وألزمت نفسها بدراسة الشيء وضده في القرآن انظر : "الهدى والضلال في القرآن الكريم". و"الكبر والتواضع في القرآن الكريم". و"العجلة والأناة في القرآن الكريم" كلها رسائل ماجستير جامعة الملك سعود . و"الخوف والرجاء في القرآن الكريم دراسة وتحليل" عبدالله الجوالي . مطبوع وأصلة رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

وبالنسبة لواقع اختيار الموضوع القرآني في الجامعات السعودية :

فيرى عدد من الطلاب [(30.6%) "أوافق كثيرا" ، (13.9%) "أوافق"] أن بعض أساتذته قد أشار عليه بالموضوع .

ويرى آخرون [(11.1%) "أوافق كثيرا" ، (11.1%) "أوافق"] أن الموضوع كان من ضمن مقترحات القسم الأكاديمي .

في حين لم يثبت ولا طالب أنه أخذ فكرة موضوعه من أحد المواقع الالكترونية [(63.9%) "لا أوافق" ، (36.1%) "لا أوافق كثيرا"] (2) .

وعند نهاية الحديث عن اختيار الموضوع لا أنسى أن أبين أن الجامعات السعودية عانت في السابق من ضعف التواصل والاتصال فيما بينها ، وخلت وزارة التعليم العالي من قواعد بيانات تيسر الوصول لعناوين الرسائل ، وكان لهذا أثره الواضح في تكرر دراسة موضوعات قرآنية في أكثر من جامعة (3) .

ثالثا : جمع الآيات وترتيبها .

(أ) – جمع الآيات .

قبل أن يحدد الطالب موضوعه لاشك أنه قد وقف على بعض النصوص القرآنية الدالة عليه ؛ إلا أنه لم يقف على كل الآيات الدالة عليه أصلا أو تبعا . لكن بعد أن يقر الموضوع من القسم والكلية ويعتمد لا بد له أن يجمع الآيات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالموضوع .

هناك طرق متعددة لجمع الآيات وهي :

1 –تلاوة القرآن الكريم والنظر فيه واستظهاره . وهي خطوة أولى مهمة لها فوائدها ، وخاصة للماهرين به ؛ الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ، ويستظهرونه بيسر وسهولة ، ويحسنون

---

(1) انظر رسالة "الكيد والمكر في القرآن الكريم" رسالة ماجستير جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن . و"آيات الغفلة والنسيان في القرآن الكريم دراسة موضوعية" رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . و"العلو والعزة في القرآن الكريم" رسالة ماجستير جامعة الملك سعود. و"سنة الإملاء والإمهال في القرآن الكريم" رسالة ماجستير جامعة الملك سعود.

(2) الملاحق (ص41–42) (b2) (b3) (b4)

(3) فمثلا بحث موضوع (التوكل على الله) في جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى ، وكذلك موضوع (الشهادة في القرآن) سجل في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد ين سعود ، وموضوع (صفة الجنة) في الملك سعود والجامعة الإسلامية ، وموضوع (النفاق والمنافقون) درس في أكثر من جامعة سعودية ، والقائمة لدي تطول لكني اكتفي بما ذكرت .

الاستدلال على قضاياه بسرعة وبديهة حاضرة ، لكن هذه الطريقة صعبة لمن يقوم بقراءة القرآن من المصحف ؛ لأنه قد يترك بعض الآيات سهوا ، وقد يخطئ في فهم دلالة بعض الآيات ؛ فيلصق بموضوعه ما ليس منه ، ويهمل ما حقه الذكر والاعتناء.

ومن الغريب أن مجموعة كبيرة من الطلاب [(69.4%) "أوافق كثيرا" ، (25%) "أوافق"] (1) قد أعطوا هذه الطريقة اهتماما كبيرا فقالوا : نحصر آيات الموضوع باستقراء القرآن الكريم والنظر فيه .

2 -معاجم الألفاظ .

وهي قواميس هدفها جمع ألفاظ القرآن الكريم وترتيبها بناءً على أصلها اللغوي ، ثم توضع الآيات التي تضمنت لفظة ما بكل تصريفاتها في مكان واحد ويشار بجانب الآية إلى رقم السورة ورقم الآية .

لكن هذه الطريقة لا تفيد في معرفة الآيات التي تدل على الموضوع بغير كلمات العنوان وألفاظه ؛ فالباحث -مثلا- في موضوع (الأجل في القرآن) لو اكتفى بكلمة "الأجل" ومشتقاتها اللغوية ستفوته الآيات التي تكلمت عن : الأمد والعمر والأوقات (2) ، وكذلك من اقتصر على ألفاظ "الإملاء" في موضوع (سنة الإملاء) ستفوته الآيات التي تحدثت عن : الاستدراج والنسيان والترك (3) .

وقد استفاد كثير من الطلاب [(61.1%) "أوافق كثيرا" ، (22.2%) "أوافق"] (4) من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، وقالوا : إنهم أخرجوا آيات الموضوع عن طريقه .

3 -معاجم الموضوعات .

وهي معاجم تعنى بموضوعات القرآن ؛ فتذكر الموضوع ، وتذكر تحته الآيات سردا ؛ أو ممزوجة بشيء من التفسير والبيان ، وبعضها يقسم الآيات على عناصر وعناوين مقترحة(5).

وهي أمثل الطرق على الإطلاق خاصة لمن لم يقتصر على معجم واحد ؛ ومن أجل أن تعطي هذه الطريقة أكلها أنصح طلابي بالاطلاع على معاجم كثيرة من هذا النوع ؛ فكلما اطلع الطالب على معاجم أكثر كلما كانت نسبة الخطأ والنقص أقل.

---

(1) الملاحق (ص 44) (c3)

(2) انظر "أجل الإنسان والكون في القرآن الكريم "رسالة ماجستير جامعة الملك سعود (ص 5)

(3) انظر "سنة الإملاء والإمهال في القرآن الكريم " رسالة ماجستير جامعة الملك سعود (ص 7)

(4) الملاحق (ص 43) (c2)

(5)للتعريف بهذه المعاجم وبيان مناهجها ونقدها انظر المدخل للتفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 37-39) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، د. زيد عمر العيص (ص 183-193)

ورغم أهمية هذه المعاجم إلا أن نسبة لا بأس بها من الطلاب [(16.7%) "لا أوافق" ، (13.9%) "لا أوافق كثيرا"] (1) لم يجمعوا الآيات عن طريق الكتب المصنفة في موضوعات القرآن ؟!.

4 -كتب الوجوه والنظائر .

وهي كتب تعنى بذكر الموضوعات القرآنية ، والاستدلال عليها من القرآن الكريم.

وأسوق هنا ملاحظتين ينبغي التنبه لهما :

- أن يطلع الطلاب على أكثر من كتاب من كتب الوجوه والنظائر لأنها تتباين أولا في ذكر الموضوعات وفي الاستدلال عليها بالآيات ثانيا .

- أن لا يكتف الطالب بهذه الكتب لأن ذكر الآيات فيها على سبيل الاستدلال لا الاستيعاب.

5 -برامج الحاسوب الشرعية .

مع ثورة التقنية والبرامج الحاسوبية صدرت برامج جبارة تُعنى بالمصادر الإسلامية الشرعية (2) ، وأصبح باستطاعة الباحث أن يصل لآيات موضوع ما ومعها تفسيرها من عدد كبير جدا من كتب التفسير بيسر وسهولة.

والذي أراه في ختام ذكر هذه الطرق أن الأكمل أن يستخدم الطالب هذه الطرق جميعها ، فإن فاته شيء من الآيات بإحدى الطرق فإنه يستدركه بالطرق الأخرى . ويحسن أن يستأنس الباحث برأي المختصين والعلماء ؛ فقد يدلونه إلى آيات لم يجدها بأي من الطرق السابقة .

وهنا مسألة مهمة وهي : هل يلتزم الباحث بجمع كل الآيات المتعلقة بالموضوع ، ويستوعب في ذلك ؛ أو يكفيه أن يستدل بآية أو آيتين ويترك الباقي ؟

ذهب بعض العلماء إلى عدم اشتراط ذلك (3) .لكن اتفق معظم الباحثين في التفسير الموضوعي على ضرورة جمع الآيات الخاصة بالموضوع المفسر جمعا إحصائيا مستقصيا (4).

وقد أثبت مجموعة من الطلاب الذي شملهم الاستطلاع [(13.9%) "أوافق كثيرا" ، (33.3%) "أوافق"] (5) أنهم يغفلون بعض آيات الموضوع لورود دلالتها في آيات أخرى.

---

(1) الملاحق (ص 43) (c1)

(2) مثل برامج : المحدث وبرنامج الجامع الكبير وبرنامج الموسوعة الشاملة .

(3) دستور الأخلاق في الإسلام (ص9) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 62) المنهج الموضوعي ، عبدالباسط الرضي (ص276)

(4) البداية في التفسير الموضوعي ، د. الفرماوي (ص 49) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د.زياد الدغامين (ص 35)

(5) الملاحق (ص50) (e7)

وأحب أن أبين أن طبيعة الموضوعات القرآنية تختلف ؛ فثمة موضوعات محددة تدل عليها آيات معدودة ؛ ففي هذه الحالة لا مناص من جمع كل الآيات وترتيبها وفهمها وقراءة تفسيرها . وهناك موضوعات أكبر مما سبق ؛ وهي على نوعين :

الأول : موضوعات لا تستطيع أن تغفل شيئا من آياتها ؛ لأن كل آية بمنـــزلة موضوع أو عنصر مستقل .

والنوع الثاني : موضوعات تدل على بعض عناصرها آيات متقاربات في الدلالة ، وربما يظن الناظر للوهلة الأولى أنها تملك الدلالة نفسها ؛ فيستدل ببعضها ويهمل الباقي . لكني أوصي الباحث أن يجمعها كلها ، ولا يغفل شيئا منها ؛ فلن يعدم الفائدة ، وذلك أن السياق يختلف من آية إلى أخرى مشابهة لها في الدلالة ، كما أن موضوع أي سورة وهدفها العام يختلف عن السورة الأخرى .

(ب) – ترتيب الآيات .

يعمد طلاب الدراسات العليا بعد جمع الآيات إلى ترتيبها ، وقد تعلموا منهجين للترتيب هما :

1 – الترتيب حسب عناصر الموضوع .

بعد قراءة متأنية لآيات الموضوع القرآني والنظر في تفاسيرها يعن للباحث عنوانين لعناصر موضوعه –وهي النواة الأولى للفصول والمباحث والمطالب– ويبدأ بكتابتها ويورد تحت كل عنصر الآيات الدالة عليه .

وهذا الترتيب هو الذي سار عليه أكثر الطلاب [(80.6%) "أوافق كثيرا" ، (13.9%) "أوافق"](1) .

2 – الترتيب حسب النـــزول .

وهو أن ترتب آيات الموضوع حسب نزولها ؛ فتقسم الآيات إلى قسمين القسم الأول : الآيات المكية. والقسم الثاني:الآيات المدنية ،ثم ترتب الآيات المكية حسب نزولها ،وكذلك الآيات المدنية(2).

وهذا كلام نظري ، وجل الذين كتبوا في التفسير الموضوعي لم يلتزموا بهذا الشرط ؛ إلا في مواضع من آيات الأحكام ؛ حيث يتعين أحيانا معرفة زمن النـــزول ، لكن الذين صنفوا في

---

(1) الملاحق (ص 44) (c4)

(2) انظر مباحث في التفسير الموضوعي ، مصطفى مسلم (ص 37) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د.عبدالستار فتح الله سعيد (ص 63) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني د. أحمد جمال العمري (ص 74)

قضايا العقيدة والأخلاق مثلا لم يدرسوا الآيات على ضوء هذا الشرط ؛ فبقي شرطا نظريا لا تسعف المراجع المتوفرة بالوقوف عليه (1) .

وهذا ما وافق عليه أكثر من نصف الطلاب الذين شملهم الاستبيان [(28.6%) "أوافق كثيرا" ، (30.6%) "أوافق"] (2) حيث ذكروا أن تحديد تاريخ النزول كان عائقا أمام ترتيب الآيات على حسب النزول .

ولذلك لم يرتب كثير من الطلاب [(52.8%) "لا أوافق" ، (27.8%) "لا أوافق كثيرا"] (3) الآيات على حسب النزول .

وقد ذهب بعض الدارسين إلى القول بعدم أهمية هذا الترتيب فضلا عن قول بعضهم باستحالته أصلا وتعذره (4) .

لكن أقول : يحسن أن يبذل الطالب وسعه في ترتيب الآيات حسب النزول تحت المطلب الواحد؛ وخاصة إن كان لموضوعه تعلق بالأحكام الفقهية ؛ ولو لم يتعلق ؛ فإنه لن يعدم الفائدة ، وذلك أن للآيات المكية –كما هو معروف– أسلوبها الخاص ،وحوارها الشديد مع المعاندين والجاحدين (5).

وهو في ترتيبه يحاول التوفيق بين الآيات ؛ لإزاحة ما قد يتبادر إلى الذهن مما هو مُوهم بالتناقض أو الاختلاف (6) .

وقد اتفق الطلاب محل الدراسة جميعا [(58.35%) " أوافق كثيرا" ، (36.1%) "أوافق"] (7) على أهمية التوفيق بين الآيات وأنهم صنعوا ذلك في رسائلهم .

رابعا : كتابة الخطة .

خطة البحث هي رسم عام لمعالمه ، واستشراف لآفاقه ، والبحث دون خطة بحث سابقة مدروسة بدقة وعناية مضيعة للوقت والجهد .

---

(1) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. زياد الدغامين (ص 36)

(2) الملاحق (ص 45) (c7)

(3) الملاحق (ص 45) (c6)

(4) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. سامر رشواني (ص 154)

(5) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. زياد الدغامين (ص 40)

(6) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني ، د. أحمد جمال العمري (ص74) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د. زياد الدغامين (ص 45)

(7) الملاحق (ص 45) (c8)

إن إبراز البحث في عناصر رئيسية وخطوط عريضة منسقة سيساعد على معالجة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير منظم .

وما دمنا نعتقد أهمية وضع خطة للبحث ؛ فلا بد من العناية بها ، وصياغتها في قالب تعبيري سليم بحيث يكون بالإمكان معرفة المراد منها ، وليتحر الباحث الابتعاد عن التقسيمات المعقدة المربكة(1).

وليس هناك خطة واحدة يجب السير على منوالها ؛ لكن تتكون خطة البحث –في العادة– في الدراسات الإسلامية على وجه العموم وفي التفسير الموضوعي على وجه الخصوص من مقومات مقترحة معروفة (2) ، منها ما يلي :

(أ)- عنوان الرسالة .

العنوان هو أول وأكثر ما يقرأ من الخطة والرسالة ، وهو الذي يعطي الانطباع الأول عن البحث والباحث . قال الدكتور فتح الله السعيد : "اختيار عنوان له –أي الموضوع القرآني – من ألفاظ القرآن ذاته ، أو عنوان منتزع من صميم معانيه القرآنية " (3) .

وعلى الباحث أن يضع عناوين كثيرة لبحثه ، ثم يبدأ يقارن ، ويستشير فيها حتى يصل إلى الأصح والأنسب .

والعنوان هو الذي يحدد مسار البحث وتخصصه ، وهذا يبرز بشكل كثير في العلوم الشرعية حيث التداخل بينها ؛ فلو تغير العنوان ولو قليلا لتغير التخصص ، ومن نافلة القول أن يكون جامعا مانعا.

وقد بين بعض الطلاب [(5.6%) "أوفق كثيرا" ، (38.9%) "أوافق"] أنهم واجهوا مشكلة في اختيار العنوان المناسب لموضوعاتهم القرآنية في حين رأى الأغلب منهم [(13.9%) "لا أوافق كثيرا" ، (41.7%) "لا أوافق"] (4) أنهم لم يواجهوا هذه المشكلة .

---

(1) كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية ، د. عبدالوهاب أبوسليمان (ص 36–37) كيف تكتب بحثا أو رسالة علمية ، د.أحمد شلبي (ص 68) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، د. عجاج الخطيب (ص 102) منهج البحث العملي وكتابة الرسائل العلمية، د.موفق عبدالقادر (ص 107–108)

(2) انظر مثلا دليل قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية (ص 28)

(3) المدخل إلى التفسير الموضوعي (ص56)

(4) الملاحق (ص 46) (d1)

والعنوان في الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي ليس له صيغة واحدة (1) ؛ بل تعددت صيغه ؛ فبعض الباحثين يحب أن يبدأ بـــ "آيات ..." (2) . وبعض الباحثين يجد أن عبارة "... في ضوء القرآن الكريم" (3) أو عبارة "... من خلال آيات القرآن الكريم" (4) . أخف وطأة وأبعد عن اللبس في بعض الأحيان من قوله مباشرة "... في القرآن الكريم" . وبعضهم يطيل العنوان فيضيف كلمات توضيحية لما ستكون عليه أبواب الموضوع وفصوله ؛ فيقول مثلا : "أنواعه"، "أسبابه" ، "آثاره" (5).

ويلتزم أكثر الباحثين في التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية إضافة جملة في ختام العنوان هي : "دراسة موضوعية" (6) ، وهي –في ظني– إضافة مهمة ؛ فليس كل دراسة متعلقة بالقرآن هي هي دراسة موضوعية ؛ فقد تكون من دراسات علوم القرآن ؛ كما أن خلو العنوان من هاتين الكلمتين لا تخرج الرسالة عن التفسير الموضوعي .

من التنبيهات في صياغة العنوان في الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي ما يلي :

1 -أن يحمل العنوان نتيجة البحث الرئيسية، والباحث بهذا اختزل بحثه وجهده بهذه النتيجة.

2 -أن لا يُمثّل العنوان ولا يُعبر إلا عن باب أو بابين من أبواب الرسالة .

3 -أن يكون العنوان طويلا فيه تكرار وإعادة ، أو يكون ناقصا يحتاج إلى خبر أو بيان .

---

(1) ذكر الدكتور عبدالستار فتح الله سعيد قواعد مهمة في اختيار العنوان وصياغته فيراجع ، انظر المدخل إلى التفسير الموضوعي (ص 59-61)

(2) انظر مثلا "آيات النصر في القرآن الكريم" دراسة موضوعية" رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وانظر "آيات الغفلة والنسيان في القرآن الكريم دراسة موضوعية" رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(3) انظر "الظلم أنواعه وآثاره في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية" . رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(4) انظر "كيد الشيطان من خلال آيات القرآن الكريم دراسة موضوعية" رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .

(5) انظر "الضلال أسبابه وعلاجه في ضوء القرآن دراسة موضوعية". رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .و "الفساد في الأرض أسبابه ومظاهره وعلاجه دراسة قرآنية موضوعية" رسالة ماجستير جامعة الملك سعود .

(6) ويعبر بعض الباحثين بقوله : "دراسة قرآنية" وبعضهم يقول "دراسة في التفسير الموضوعي" .

4 –التعبير عن المصطلحات الشرعية بمصطلحات حادثة أصولها غربية طمعا في مزيد من الإقناع بالموضوع ؛ كأن يطلق على "الشورى" : "الديمقراطية" ، أو يطلق على "التكافل": الاشتراكية" ، أو يقول "الضريبة الاجتماعية" وهو يقصد "الزكاة " (1) .

(ب) – مشكلة البحث .

تُلزم بعض الأقسام العلمية أن يكتب الطالب في خطته ما يسمى بـــ "مشكلة البحث" ، وهي تعني أن يكون لدى الباحث مشكلة علمية يحاول حلها في بحثه هذا .

ورغم أن الكثير من الطلاب [(63.9%) "لا أوافق" ، (8.3%) "لا أوافق كثيرا"] (2) رأوا أنه لا يصعب عليهم صياغة مشكلة البحث ؛ إلا أني لاحظت أن طلاب التفسير الموضوعي يخطئون في صياغة مشكلة البحث ، ويذكرون تحت هذا العنوان ما ليس له علاقة بمشكلة البحث مما قد يكون مكانه "أهمية البحث" أو "إجراءات البحث" أو يعرضون جوانب الموضوع المختلفة .

وهذا خلاف المتعارف عليه في صياغة مشكلة البحث ، فيجب أن تكون محددة في أسطر معدودة ، وبعضهم يرى جواز صياغة المشكلة في شكل سؤال كبير. ومن العبارات المناسبة في عرض المشكلة : اللبس و التداخل ... ، الحاجة إلى توضيح .... ، أو عدم المعرفة بـــ ... ، أو الرغبة في زيادة المعرفة بـــ ... ، تفرق المادة وتشبعها وتباعدها ، تشابه المسائل ... .

(جـــ)– الدراسات السابقة .

من المقومات المهمة لخطة البحث استعراض الدراسات السابقة في الموضوع المختار .

وما يجب أن ينبه عليه أن وجود الدراسات السابقة في أي بحث مظهر طبيعي صحي يدل على أهمية الموضوع وتشعبه .

وقد أثبت مجموعة من الطلاب [(11.1%) "أوفق كثيرا" ، (13.9%) "أوافق"] (3) أنه يتعرض للدراسات السابقة بإيجاز ظنا منه أن التوسع في ذكرها قد يكون سببا في رد الموضوع وعدم قبوله .

---

(1) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 59)

(2) الملاحق (ص 46) (d2)

(3) الملاحق (ص 47) (d5)

وهذا ظن خاطئ ؛ بل إن عرضها بالشكل العلمي الصحيح –ولو كثرت– يُنبئ عن شخصية علمية رصينة للباحث ، وتدل على أمانته ، وقدرته على الإبداع والابتكار والتجديد في الموضوع .

ومن أخطاء الطلاب في عرض الدراسات السابقة :

1 – الإجمال في عرض الدراسة السابقة وردها وعدم ذكر فصولها وأبوابها (1) .

2 – إدراج المقالات والكتيبات ضمن الدراسات السابقة (2) .

3 – النقص في بيان معلومات النشر للدراسة مثل إهمال تاريخ نشرها ، وإن كانت رسالة أكاديمية قد يهمل ذكر تاريخ المناقشة واسم الجامعة التي قدمت إليها.

4 – لا يبين الباحث بشكل واضح الفروق بين ما ينوي بحثه وبين الدراسات السابقة.

5 – اعتزاز الباحث أحيانا بنفسه ، وهضم جهد الباحثين الآخرين .

(د)– منهج البحث وإجراءاته .

إجراءات البحث هي الطرق التي سيسير عليها الباحث أثناء كتابة بحثه وكيفية تعامله مع النصوص والمصادر .

وقد ذكر مجموعة كبيرة من الطلاب [(22.2%) "أوفق كثيرا" ، (41.7%) "أوافق"] أن إجراءات البحث في التفسير الموضوعي كانت مختصرة ومجملة . بينما رأى البقية [(27.8%) "لا أوافق" ، (8.3%) "لا أوافق كثيرا"] (3) أنها ليست كذلك .

كما أن نسبة منهم [(2.8%) "أوفق كثيرا" ، (27.8%) "أوافق"] (4) أحسوا بعد البداية في كتابة البحث أن الإجراءات كانت ناقصة وغير كافية .

والمتأمل لإجراءات البحث (5) في التفسير الموضوعي في الجامعات السعودية يجدها فعلا –كما قررها أكثر الطلاب– مختصرة ومجملة . ولعل من أسباب ذلك تقصير بعض الطلاب في القراءة حول التفسير الموضوعي قبل دخول غماره ؛ وقد اعترف نسبة من الطلاب [(11.1%)

---

(1) انظر مثلا "التوكل على الله في القرآن الكريم" رسالة ماجستير كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى (ص أ–ب)

(2) انظر مثلا "العجلة والأناة في القرآن الكريم" رسالة ماجستير جامعة الملك سعود (ص 6)

(3) الملاحق (ص47) (d6)

(4) الملاحق (ص 50) (e9)

(5) يسمى في بعض الجامعات منهج البحث . والصحيح أن منهج البحث في التفسير الموضوعي هو المنهج الاستقرائي التحليلي .

"لا أوافق" ، (5.6%) "لا أوافق كثيرا"] (1) أنهم لم يقرؤوا كثيرا عن التفسير الموضوعي وقواعده قبل البحث .

ولأهمية إجراءات البحث وكونها هي من سيحدد عمل الباحث وكتابته رأيت أن أستعرض أهم الإجراءات في الأقسام الأكاديمية ذات العلاقة في الجامعات السعودية .

إجراءات البحث في التفسير الموضوعي في رسائل جامعة الملك سعود (2) :

قدمت الباحثة في موضوع "الندم في القرآن الكريم" الإجراءات التالية :

-جمع الآيات ذات الصلة بموضوع البحث .

-ترتيب الآيات بما يتوافق وطبيعة الموضوع .

-الرجوع إلى المصادر القديمة والحديثة من كتب التفسير أثناء تفسير الآية .

-اعتماد تفسير السلف الصالح للآيات -إن وجد- وتقديمه على تفسير غيرهم ، وتطبيق قواعدهم في التفسير (تفسير القرآن بالقرآن ، تفسير القرآن بالسنة ، تفسير القرآن بأقوال الصحابة ، تفسير القرآن باللغة).

-استخلاص ما في الآيات من دلالات وهدايات بغية توظيفها في بيان الموضوع.

-الاستعانة بالسنة النبوية ، لبيان بعض المعاني المتعلقة بموضوع الندم .

-النظر في كتب علم النفس والتربية التي تناولت وصف حالة الندم ومقارنته مع الوصف القرآني (3) .

إجراءات البحث في التفسير الموضوعي في رسائل جامعة أم القرى :

أورد الباحث في رسالة "التوكل على الله" الإجراءات التالية:

1 - قمت أولا بجمع الآيات القرآنية التي فيها لفظ التوكل ومشتقاته ، ثم صنفتها .

2 - وضعت كل آية في مواضعها من العناصر وإن تكررت .

---

(1) الملاحق (ص 41) (b1)

(2) سأقتصر على الإجراءات المتعلقة بالتفسير الموضوعي فقط واترك ذكر إجراءات البحث العلمية العامة .

(3) تضمن عادة خطة البحث في مقدمة الرسالة إذا طبعت . انظر "الندم في القرآن الكريم دراسة موضوعية " رسالة ماجستير (ص 6) وكذلك انظر "العلو والعزة في القرآن الكريم دراسة موضوعية" رسالة ماجستير (ص 9)

3 – قمت بتفسير الآيات من كتب التفسير المعتمدة بلا تكلف وضم المعاني المتصلة بالموضوع والعنصر اتصالا وثيقا .

4 – استشهدت بالأحاديث النبوية إن أمكن لكل عنصر من عناصر الرسالة وأحيانا قد يتكرر الحديث في أكثر من عنصر بحسب الحاجة للاستشهاد به .

5 – قمت بعمل تمهيد لكل فصل من فصول أبين فيه مجمل مباحث الفصل (1).

وفي رسالة أخرى قالت الباحثة عن إجراءاتها ومنهجها : "جعلت اعتمادي الكلي بعد الله عز وجل في دراسة موضوعات الرسالة على ما ورد في القرآن الكريم بخصوص هذا البحث ،أما بالنسبة لما ورد بخصوصه في السنة المشرفة ؛ فما كان منه موضح لما ورد في القرآن وشارح له فقد أفسحت لنفسي المجال بالاستشهاد به ، أما ما كان مما ورد في السنة ولم يرد في القرآن فلم أتعرض له" (2) .

وقال باحث آخر: "استعنت بكتب التفسير المشهورة سيما الأمهات منها ، ورجعت إلى أكثر من مصدر في المسألة الواحدة ما استطعت إلى ذلك سبيلا مع الاستفادة من المراجع الحديثة" (3) .

وقال آخر : "جمعت الآيات التي ذكرت التدافع أو ألمحت إليه في القرآن الكريم" (4) .

✿ إجراءات البحث في رسائل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

سجل أحد الباحثين في الجامعة هذه الإجراءات :

- –الاعتماد على أمهات المصادر القديمة والمراجع الحديثة جامعا للإفادة بين التالد والطريف .
- –قد أطنب في بعض المباحث وذلك لأهمية هذه المباحث وضرورة إعطائها حقها.
- –الحرص على بيان الأثر العلمي لأكثر المباحث ما استطعت إلى ذلك سبيلا (1) .

---

(1)"التوكل على الله في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي" ، رسالة ماجستير (ص 6)

(2)"كيد الشيطان من خلال آيات القرآن الكريم دراسة موضوعية" ، رسالة ماجستير (ص 9)

(3) "العقوبات الإلهية في القرآن الكريم قبل الرسالة المحمدية"، رسالة ماجستير (ص: ز)

(4) سنة التدافع وحقيقة العلاقة بين الحق والباطل دراسة قرآنية موضوعية . خالد الزهراني (ص9) وأصله رسالة ماجستير .

وتقول باحثة أخرى في الجامعة نفسها :

مُحَرَّمٌ -استقراء الآيات الواردة في الصحبة والأصحاب والقرين والخليل والصديق وما في معناها وتحليل ألفاظها وموازنة بعضها ببعض ودراسة الصحبة دراسة موضوعية .

صَفَرٌ - الإفادة من كلام أهل العلم في الآية التي يدور فيها الحديث مع التوجيه والمناقشة وعزو ذلك إلى المصادر الأصلية المعتد بها .

رَبِيعٌ الأَوَّلُ -الاهتمام بالسياق القرآني وقصصه وربط الآيات بسورها من الجانب الموضوعي .

رَبِيعٌ الثَّانِي -التركيز على إبراز الأسس والآداب والحقوق المترتبة على الصحبة من خلال آيات القرآن الكريم (2) .

إجراءات البحث في الجامعة الإسلامية :

جاءت الإجراءات عند بعض طلاب هذه الجامعة كما يلي :

مُحَرَّمٌ - بذلت الجهد في حصر الآيات المتعلقة بكل مبحث على حدة ثم قمت بدراستها وتحليلها بما يناسب ذلك المبحث .

صَفَرٌ - اجتهدت قدر الاستطاعة في الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة(3) .

من ملاحظاتي على ما سبق من إجراءات :

1 - ليس هناك صيغة موحدة لإجراءات البحث في التفسير الموضوعي ، بل ربما اختلفت هذه الإجراءات في مؤسسة تعليمية واحدة .

2 - تباينت رؤى الباحثين في حجم الاستفادة من السنة النبوية المشرفة في التفسير الموضوعي.

3 - يصرح بعض الباحثين بطريقته في جمع الآيات وبعضهم لا يذكر شيئا من ذلك.

4 - ينص بعض الطلاب على التركيز على الواقع ، ويهمل ذكره آخرون .

---

(1) الصدق في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، مذكر عارف (ص 7-8) وأصله رسالة ماجستير .

(2) الصحبة في القرآن دراسة موضوعية ، للطالبة رقية محمد باقيس رسالة ماجستير (ص 8)

(3) صفة الجنة في القرآن الكريم دراسة وتحليل عبدا لحليم السلفي (ص 17) وأصله رسالة ماجستير .

5 - يلاحظ أن بعض الباحثين في التفسير الموضوعي يكتبون في إجراءات البحث مسلمات معروفة في البحث العلمي يجب أن يفعلها أي باحث ؛ مثل أخرج الآيات والأحاديث ، أو أكتب الآيات برسم المصحف، أو أضعها بين قوسين بهذا الشكل [1].

وفي رأيي المتواضع يحسن أن تشتمل إجراءات البحث في التفسير الموضوعي –كصيغة مقترحة [2] – على ما يلي :

1 - طرق الباحث في جمع الآيات مع شرحها بإيجاز.

2 - منهجه في ترتيبها .

3 - منهجه في تقسيم موضوعه إلى عناصر وعلى أي شيء اعتمد .

4 - النص على تفسير الآيات تفسيرا تحليلا أولا ، ثم توظيف معاني الآيات في إبراز موضوعه القرآني وبيانه .

5 - يفصح الباحث عن طريقته في الاقتباس من المفسرين وغيرهم .

6 - يعطي تصورا عاما لكيفية معالجة الأفكار والنصوص وصياغتها وترتيبها في مباحثه ومطالبه .

7 - يبين بوضوح دور السنة النبوية المشرفة في بحثه .

8 - ينبه على أهم مصادره التفسيرية والمصادر الأخرى التي عالجت موضوعه من كتب الشريعة أو التربية أو الاجتماع .

9 - يشير إلى أنه سيوضح أثر دراسة هذا الموضوع دراسة قرآنية على الواقع المعاصر.

(هـ) - وضع العناصر (الفصول والمباحث) .

---

(1) انظر مثلا رسالة"كيد الشيطان من خلال آيات القرآن الكريم" قسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى (ص 10) الصدق في القرآن الكريم دراسة موضوعية مذكر عارف (ص 7-8) وأصله رسالة ماجستير .

(2) هذه الصيغة مقتبسة من الخطط والرسائل العلمية ومن مراجع التفسير الموضوعي انظر مثلا : المدخل إلى التفسير الموضوعي ، (ص 56-66) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د. صلاح الخالدي (ص 71) التفسير الموضوعي نظرية وتطبيقا، د. أحمد رحماني (ص 58-64)

ويسمى التصور المبدئي لأبواب البحث وفصوله وهي الخطوط العريضة لرسالتك ، وستبقى أمام ناظريك طوال مدة البحث .

ولذلك لا بد أن يتحرى الباحث الدقة والشمول في كتابة الأبواب والفصول والمباحث والمطالب ، وعليه أن يتأنى في كتابتها يعدل ويستشير ويتأكد من تقسيمها المنطقي وتسلسلها الهرمي .

ويشترط بعض المرشدين والمشرفين في الأقسام العلمية أن يكون لكل مطلب –وهو أصغر وحدة بحثية- يذكره الطالب آية واحدة على الأقل تدل عليه (1) .

ويتبادر لذهني هذا السؤال : هل يشترط أن تكون المطالب مما دلت عليه الآيات فقط ؟ ألا يمكن الاستفادة من السنة في وضع مطالب لم نجد آيات تدل عليها ؟

أثبت مجموعة من الطلاب [(11.1%) "أوفق كثيرا" ، (19.4%) "أوافق"] أنهم قد وضعوا بعض العناصر لموضوعاتهم القرآنية مما دلت عليه السنة فقط . بينما لم يفعل ذلك الباقون [(41.7%) "لا أوافق" ، (27.8%) "لا أوافق كثيرا"] (2) .

والمنهج الصحيح من التفسير الموضوعي أن لا يصنف عنصر من عناصر الموضوع من حديث شريف ما دمنا في إطار الموضوع القرآني ؛ فالمفسر يأتي بالحديث النبوي شارحا ومبينا للنص القرآني ، ولا يصح أن يأتي به ليكون مُنشئا لعنصر من عناصر الموضوع (3) .

ومن أخطاء الطلاب في كتابة التصور المبدئي (الأبواب والفصول والمباحث والمطالب) :

1 - ضعف صياغة عناوين الأبواب أو الفصول وطولها .

2 - عدم التناسب بين المباحث في حجم المعلومات أو عدد الصفحات المتوقع كتابتها ، فبعض المباحث يُقدر الباحث أو غيره أنها تكتب في أكثر من عشرين صفحة ، وبعض المباحث لا يمكن أن تكتب فيها أكثر من ثلاث صفحات ، وهذا يظهر جليا بعد كتابة الرسالة –كما سيأتي- ، وكان بالإمكان تلافي هذا الخطأ عند كتابة الخطة .

---

(1) ولذلك تشترط بعض الأقسام الأكاديمية –وأظنه شرطا وجيها- أن يرفق الطالب مع خطته مطالب الرسالة (عناصر الموضوع) وتحت كل مطلب الآيات التي تدل عليه أو سيناقشها في هذا المطلب .

(2) الملاحق (ص 44) (c5)

(3) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 68)

3 – التداخل بين الفصول أو المباحث بمعنى أن يدرج فصل ما في الباب الأول وحقه الباب الثاني وهكذا في المباحث والمطالب .

خامسا : طريقة كتابة المعلومات وصياغتها .

يذكر بعض الباحثين أن هناك نقص في الكتابات التي ركزت على التنظير المنهجي للتفسير الموضوعي مع كثرة النتاج العلمي في هذا الحقل من كتب ورسائل علمية (1) . كما أن هناك حدا يصعب تجاوزه بين ما يتعلمه الطلاب من قواعد نظرية والبدء في تطبيقها في الكتابة والصياغة .

ويثبت مجموعة من الطلاب [(8.3%) "أوفق كثيرا" ، (25%) "أوافق"] أنهم وجدوا صعوبة في تطبيق ما تعلموه من الجانب النظري في التفسير الموضوعي ، بينما لم يجد الآخرون [(52.8%) "لا أوافق" ، (13.9%) "لا أوافق كثيرا"] (2) صعوبة في ذلك .

ويمكن أن تكون خطوات تفسير الآية وإيرادها في المطلب الواحد كالتالي :

1 – التنظيم المنطقي للآيات. وهذه يحددها طبيعة الموضوع والرؤية الخاصة للباحث، فبقدر ما يكون مطلبه وموضوع بحثه واضحين في ذهنه بقدر ما يستطيع أن يقدم الموضوع القرآني في إطار منطقي متماسك .

2 – الدرس الدلالي لألفاظ الآيات .

3 – الدرس التركيبي للآيات في سياقها من سورها ، وعلى الباحث أن يراعي سياق الآية عند تفسيرها وإيرادها ، قال الزركشي : "فدلالة السياق مرشدة إلى تبيين المجمل ،والقطع بعدم احتمال غير المراد ، وتخصيص العام ، وتقييد المطلق ، وتنوع الدلالة ، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم" (3) .

4 – دراسة الآية في السياق الكلي للنص القرآني أي للآية مع مثيلاتها من الآيات التي تندرج ضمن نسق معنوي مشترك .

---

(1) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم د. سامر رشواني (ص 100) التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل د. زيد عمر (ص 7-8)

(2) الملاحق (ص 48) (e1)

(3) البرهان في علوم القرآن (335/2)

وبهذا نعرف أهمية التفسير التحليلي للآيات وأنه من أهم وأول الخطوات في التفسير الموضوعي . يقول الطلاب [(52.8%) "أوفق كثيرا" ، (44.4%) "أوافق"] (1) : إننا وظفنا التفسير التحليلي لبيان هدايات ودلالاتها .

وينبغي للباحث البدء بصياغة وكتابة الفصل الأول ، وعدم الانتقال إلى الفصل التالي إلا بعد الانتهاء من الفصل الذي بين يديه ، وأن تتصف كتابته بالسلاسة ، والإشراق في التعبير ، وأن يكون أسلوبه بليغا معبرا ، ويحسن وضع اللطائف في مواضعها (2) ، وأن يبتعد عن حشو رسالته بالنصوص المتشابهة عن المفسرين في شرح الآيات ، والأفضل أن يكتف بالفحوى والفكرة ويعبر بأسلوبه الخاص ؛ إلا إن يجد في النص ميزة خاصة به ؛ فيورده كما هو .

وقد أيد غالبية الطلاب [(52.8%) "أوفق كثيرا" ، (27.8%) "أوافق"] (3) هذا المقترح وأكدوا أنهم يعبرون عن أفكار المفسرين بأسلوبهم الخاص مع الاقتباس عند الحاجة .

كما بين الطلاب –ما عدا واحدا– [(61.1%) "أوفق كثيرا" ، (36.1%) "أوافق"] (4) أنهم أثناء عرض الأفكار ومناقشتها يزاوجون بين أقوال متقدمي المفسرين ومتأخريهم .

ومن المهم أن لا يغفل الباحث واقعه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أثناء الكتابة ؛ فالمنهج الموضوعي بهذه الطريقة ينقذ التفسير من أن يقع في طابع التكرار والرتابة ،وكذلك يفتح عين المسلم على خزائن القرآن التي لا تنفد (5) . وقد يكون هذا الموضوع بابا إلى عمارة الأرض ، وتذليلا لسبلها ، وتحقيقا لمطلب القرآن بضرورة السير في الأرض لتحقيق الخلافة والشهود الحضاري (6) .

وقد ذكر أكثر الطلاب [(38.9%) "أوفق كثيرا" ، (44%) "أوافق"] (7) أنهم ربطوا بين هدايات الآيات والواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تعيشه الأمة .

---

(1) الملاحق (ص 49) (e5)

(2) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د. صلاح الخالدي (ص 67) لكني لا أرى مانعا من أن يتنقل الباحث بين فصول رسالته ويزيد من هنا ويحذف من هناك حتى يخرجها على أحسن وجه .

(3) الملاحق (ص 49) (e6)

(4) الملاحق (ص 48) (e2)

(5) منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية ، د. سامر رشواني (ص 100)

(6) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د.زياد الدغامين (ص 28)

(7) الملاحق (ص 48) (e3)

كذلك ينبغي على الباحث في التفسير الموضوعي أن يضع في اعتباره أن موضوعات القرآن مترابطة متداخلة ؛ فيتناول منها ما يوضح موضوعه ،ولا بد أن يبرز علاقة موضوعه بالنسق العام والبناء العام للإسلام كمدخل ، ويبقى جهده الأكبر منصبا حول موضوع دراسته (1).

وليس هناك ما يمنع من أن يورد الباحث القصص والأمثلة والحِكم من القديم والحديث المتعلقة بموضوعه ؛ ليزيد إقناع القارئ وجذبه . وبذلك أخذ الأكثر من الطلاب [(33.3%) "أوفق كثيرا" ، (41.7%) "أوافق"] (2) .

أما علاقة السنة بالتفسير الموضوعي فهي علاقة وطيدة ، ولابد أن يملك الباحث في التفسير الموضوعي اطلاع واسع على الأحاديث ، وكيفية الوصول إليها ، ويرى بعض الدارسين ضرورة استقصاء الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بالموضوع ، ويتم ذلك مع تحري الصحة في الأحاديث (3) . وذهب آخرون إلى مجرد تكميل الموضوع بما ورد من حديث رسول الله ﷺ إن احتاج الأمر ذلك ؛ فالسنة هنا تتخذ وظيفة تكميلية (4) . والرأي الثاني في ظني هو الأليق بالتفسير بالتفسير الموضوعي ؛ إلا أن يكون من شروط الموضوع دراسته في الكتاب والسنة (5) .

ويذكر الدكتور زياد الدغامين من الضوابط المهمة أن على المفسر (الباحث) أن لا يدخل إلى التفسير الموضوعي بمقررات سابقة ، وبأفكار مذهبية ، وأن يسير مع النص القرآني لا أن يسير النص القرآني معه ليوافق هواه (6) . وهذا ليس على إطلاقه فالباحث في موضوعات العقيدة في القرآن والموضوعات القريبة منها يلزمه أن يدخل بمقررات سابقة ويتحيز إلى مذهبه وعقيدته.

من الملاحظات المنهجية على بعض الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي ما يلي :

1 - الطول والاستطراد حتى يخرج الباحث في مواضع كثيرة من رسالته عن موضوعه إلى موضوعات أخرى ،وهذا مما يثقل كاهل الرسالة في التفسير الموضوعي بعدد كبير من الصفحات (7)

---

(1) المنهج الموضوعي في تفسير القرآن دراسة تحليلية مقارنة ، عبدالباسط الرضي (ص 203)

(2) الملاحق (ص 49) (e4)

(3) المدخل إلى التفسير الموضوعي، د. عبدالستار سعيد (ص 68) المنهج الموضوعي في تفسير القرآن دراسة تحليلية مقارنة، الرضي (ص 276)

(4) البداية في التفسير الموضوعي ، د. الفرماوي (ص 50)

(5) مثل "آداب الحوار في ضوء الكتاب والسنة". و"أسباب النصر والهزيمة في الكتاب والسنة" وهما رسالتان نوقشتا في جامعة أم القرى .

(6) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، د.زياد الدغامين (ص 28)

(7) تتراوح صفحات رسائل الماجستير في التفسير الموضوعي –مثلا– في قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية جامعة الملك سعود بين (400–500) صفحة ،وقريب –وربما أكثر– من هذا العدد في الجامعات السعودية الأخرى وهو عدد كبير على بحث تكميلي في موضوع قرآني محدد.

. بل إن القارئ قد يجهل وهو يقرأ الرسالة موضوعها لكثرة استطرادات الباحث (1) . والقصد من التفسير الموضوعي هو إبراز موقف القرآن ذاته من الموضوع المختار ؛ فإذا استطرد الباحث وتوسع خرج بذلك من نطاق التفسير الموضوعي وخالف قواعده (2) .

2 -إيراد النصوص الطويلة عن العلماء ، وقد يأخذ هذا النقل أحيانا أكثر من صفحة (3) .

3 - عدم التناسب –من حيث الحجم وعدد الصفحات– بين الفصول والمباحث والمطالب(4). وليس وليس شرطا لازما أن تتوافق المطالب أو المباحث بعدد واحد من الصفحات ؛ لكن أيضا لا يكون البون شاسعا بين مطلبين في عدد الصفحات .

4 -العزو إلى المصادر الفرعية مع وجود المصادر الأصلية .

5 -القصور في تخريج بعض الأحاديث ، وترك الحكم عليها (5) . والاستدلال بالأحاديث الضعيفة والقصص الإسرائيلية .

وقد أثبت مجموعة قليلة من الطلاب [(8.3%) "أوافق"] (1) ممن شملهم الاستبيان حاجتهم أحيانا إلى إيراد الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات .

---

(1) انظر على سبيل المثال الاستطرادات في رسالة "الفساد في الأرض أسبابه ومظاهره وعلاجه دراسة قرآنية موضوعية" فقد تطرق الباحث لأسباب الفساد فذكر ما يلي :الشرك وأنواعه (ص 41-47) معنى الفطرة والانحراف (ص57-59) معنى الكبر (ص63-69) تعريف الهوى وذمه (ص81-85) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص 117-120) النفاق (ص141-145) معنى الفتنة والسلطة (ص186-194). وكذلك انظر الاستطرادات في رسالة "العجلة والأناة في القرآن الكريم" مبحث : التوبة في القران (ص 81-90) ومبحث : دراسة حديث "التأني من الله والعجلة من الشيطان" التي استغرقت ثمان صفحات من (ص 243-249) . وانظر رسالة "أجل الكون والإنسان في القرآن الكريم" حين تحدثت الباحثة عن الظواهر الكونية (ص 56-86) فابتعدت عن الموضوع الأساسي وهو الأجل .

(2) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د. عبدالستار فتح الله سعيد (ص 73)

(3) انظر مثلا ما نقله الطالب في رسالة "الفساد في الأرض أسبابه ومظاهره وعلاجه دراسة قرآنية موضوعية " من نصوص مطولة مثلا : قول ابن القيم (ص 96-97) قول أبي حيان (ص 107-108) قول الفخر الرازي (ص 117-118)

(4) انظر مثلا رسالة "الفساد في الأرض أسبابه ومظاهره وعلاجه دراسة قرآنية موضوعية" جاء الفصل الأول في حدود (ص 160) صفحة والفصل الرابع جاء في ما يقارب (ص35) صفحة ؟! . المطلب الثاني من المبحث الأول من الفصل الثاني جاء في (20) صفحة والمطلب الثالث في صفحة واحدة . وانظر أيضا رسالة "العجلة والأناة في القرآن الكريم" بعض المطالب جاءت في صفحة واحدة مثل مطلب الغضب (ص 193) وبعض المطالب في صفحتين مثل : طلب رضا الله (183-184) في حين جاءت بعض المطالب في حدود (20) صفحة مثل: تعجيل الجزاء العجلة بالقران المسارعة إلى سبل الخير . وانظر رسالة "أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم جمع ودراسة" مثل المبحث الرابع اسم الحجة (ص 115) والمبحث السادس : اسم في سبيل الله (ص 118) وجاءت بعض المباحث في أكثر من (15) صفحة مثلا :اسم القرآن (ص 30 – 45).

(5) انظر مثلا– رسالة "العجلة والأناة في القرآن الكريم" (ص 151، 158) ورسالة "أجل الكون والإنسان في القرآن" (ص 39، 59)

6 -إعادة ذكر النصوص القرآنية والأحاديث والأقوال في أكثر من مبحث (2) . ويعاني أكثر من يكتب في التفسير الموضوعي من هذا الأمر (3) ؛ وسببه كما يذكرون أنه قد يذكر في الآية الواحدة : السبب والنوع والأثر . لكن على الباحث أن يبتعد عن التكرار قدر الإمكان ، وإن اضطر أن يكرر الآيات والنصوص ؛ فإنه يغير الأسلوب والمعالجة .

7 -حاجة بعض المطالب -وخاصة الطويلة- في التفسير الموضوعي إلى عناوين جانبية (4).

سادسا : مصادر التفسير الموضوعي .

مصادر الباحث في التفسير الموضوعي هي مصادر كل مفسر وكل باحث في الدراسات القرآنية ، وأولها وأهمها كتب التفسير المتقدمة منها والحديثة ؛ فالمتقدمة تعنى بشرح الألفاظ وسياق الآيات ، وتمتاز الحديثة بإبراز فوائد الآيات ، وذكر التناسب بينها ، وتنزيلها على الواقع .

ويثبت نسبة كبيرة من الطلاب [(58.3%) "أوفق كثيرا" ، (38.9%) "أوافق"] (5) أنهم لم يكتفوا بالرجوع إلى كتب التفسير القديمة ؛ بل رجعوا للتفاسير الحديثة واستفادوا منها .

وتحظى مجموعة من المصادر بأهمية خاصة في التفسير الموضوعي ، ومنها ما يلي :

1 -معاجم اللغة العربية .

لن يكون بمقدور الطالب شرح الألفاظ الغريبة في الآيات والتعريف بالمصطلحات إلا عن طريق معاجم اللغة العربية المتنوعة . ومما لاحظته في قواميس اللغة العربية القديمة والحديثة أنك تجد فيها مادة تفسيرية غنية قد لا تجدها أحيانا في كتب التفسير .

ولم ينازع أي طالب في أهمية هذا النوع من المصادر [(72.2%) "أوفق كثيرا" ، (25%) "أوافق"] (6) .

2 -كتب الوجوه والنظائر .

---

(1) الملاحق (ص 50) (e8)

(2) انظر ما كتبه الدكتور أحمد رحماني عن التكديس . التفسير الموضوعي نظرية وتطبيقا (ص 77-82)

(3)انظر مثلا رسالة "العجلة والأناة في القرآن الكريم" (ص 151، 158)كررت الباحثة ما ورد في مبحث العجلة إلى الخيرات (ص 67) في مطلب المسارعة إلى سبل الخير(ص 198) وكذلك ما ورد في مطلب العجلة بالقران(ص 135) تكرر في مطلب التأني في قراءة القران(ص262)

(4) انظر مثلا مبحث التعجيل في أداء العبادات في رسالة "العجلة والأناة في القرآن الكريم (ص 140- 163) سردت الباحثة المعلومات سردا لكن لو وضعت عناوين جانبية تساعد على ترابط الأفكار كأن تقول مثلا : التعجيل في الإفطار ، التعجيل في الحج ، التعجيل في الجنازة ...

(5) الملاحق (ص 51) (f1)

(6) الملاحق (ص 52) (f4)

سبق أن بينت عند الحديث عن جمع الآيات أهمية كتب الوجوه والنظائر، وأهميتها لا تنحصر في جمع الآيات ؛ بل لها فوائد في بيان معاني الآيات وشرح ألفاظها وأثر السياق عليها .

وأهمية هذا النوع من المراجع خفيت على نسبة من الطلاب [(19.4%) "لا أوافق" ، (13.9%) "لا أوافق كثيرا"] (1) حيث لم تكن كتب الوجوه والنظائر من مراجعهم .

3 - الرسائل والبحوث العلمية المحكمة .

يجدر بالباحث أن يطلع على الرسائل العلمية والبحوث المحكمة في المجلات والدوريات العلمية المتخصصة ذات العلاقة بموضوعه ، لما تحتويه – في الغالب– من معلومات جديدة وقيِّمة ؛ لأنها بنيت على تأصيل وعمق وتوثيق .

وقد ذكر نسبة كبيرة من الطلاب [(33.3%) "أوفق كثيرا" ، (47.2%) "أوافق"] (2) أنهم حرصوا على الاطلاع على كم كبير من الرسائل العلمية في التفسير الموضوعي .

وبنسبة أقل ذكر الطلاب أنهم رجعوا إلى الدوريات والمجلات العلمية [(30.6%) "أوفق كثيرا" ، (33.3%) "أوافق"] (3) .

4 - المجلات والجرائد والمواقع الالكترونية .

وهذه المصادر يأخذ منها الباحث على قدر حاجته ، وما يتوافق مع ربط موضوعه بواقعه المعاصر،وليحرص أن تكون أخبارها موثوقة ؛ بعيدة عن التشويق الصحفي والتهويل الإعلامي.

---

(1) الملاحق (ص 51) (f2)

(2) الملاحق (ص 52) (f5)

(3) الملاحق (ص 52) (f3)

الملاحق

أخي الباحث/أختي الباحثة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بين يديك استبانة حول التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية من أجل نقدها وتقويمها ، آمل منكم الإجابة على الأسئلة التالية وفقرات الاستبانة ضمن المحاور الستة .

الاسم(اختياري): ....

(...........) طالب (............) طالبة

الجامعة: ....

عنوان البحث: ....

مقدم في مرحلة : (.............) الماجستير (..............) الدكتوراه

الباحث : د. ناصر بن محمد المنيع

جامعة الملك سعود كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

		أوافق كثيراً	أوافق	لا أوافق	لا أوافق كثيراً
(أ)	**المحور الأول : أهمية التفسير الموضوعي وجدوى البحث فيه (a) .**				
1-	لديَّ قناعة بجدوى التفسير الموضوعي .				
2-	كان اختياري للتفسير الموضوعي نابع من رغبة وميول .				
3-	هناك ثغرة في التفسير لا يسدها إلا التفسير الموضوعي .				
4-	توجهت إلى التفسير الموضوعي لسهولته .				
5-	اعتبر التفسير الموضوعي نوعا من تفسير القرآن بالقرآن .				
(ب)	**المحور الثاني:اختيار الموضوع القرآني (b)**				
1-	قرأت كثيرا عن التفسير الموضوعي وقواعده قبل البحث.				
2-	أشار علي أحد الأساتذة بالموضوع القرآني.				
3-	كان الموضوع ضمن مقترحات مسار أو قسم التفسير .				
4-	اخترت فكرة الموضوع من أحد المواقع الإلكترونية .				
5-	اخترت الموضوع لأنه يمس حياة الناس وواقعهم .				

6-	موضوعي يبرز واحدا أو أكثر من مقاصد القرآن الكبرى (1).				
7-	اخترت الموضوع بغض النظر عن كثرة أو قلة نصوصه القرآنية .				
(جـ)	**المحور الثالث : جمع الآيات وترتيبها (c).**				
1-	أجمع الآيات عن طريق الكتب المصنفة في موضوعات القرآن .				
2 -	استخرج آيات الموضوع عن طريق المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.				
3-	أحصر الآيات باستقراء القرآن الكريم .				
4-	قبل الكتابة أرتب الآيات حسب عناصر الموضوع .				
5-	وضعت بعض عناصر الموضوع مما دلت عليه السنة النبوية فقط .				
6-	قبل الكتابة أرتب الآيات حسب النزول .				
7-	تحديد تاريخ نزول الآيات عائق أمام ترتيبها حسب النزول .				
8-	أوفق بين الآيات التي يُتوهم تعارضها .				
(د)	**المحور الرابع : كتابة الخطة (d).**				
1-	أواجه مشكلة في اختيار العنوان المناسب .				
2-	يصعب علي صياغة مشكلة البحث .				
3-	استغرق إعدادي لخطة البحث أكثر من فصل دراسي .				
4-	واجهت صعوبة في كتابة أهداف البحث وإبراز				

---

(1) مثل تهذيب الأخلاق وإصلاح العقائد ...

	أهميته .				
-5	عرضت للدراسات السابقة بإيجاز خوفا من عدم قبول الموضوع .				
-6	إجراءات البحث في الخطة جاءت مختصرة ومجملة .				
(هــ)	**المحور الرابع :طريقة الكتابة والصياغة (e).**				
-1	وجدت صعوبة في تطبيق ما تعلمته من الجانب النظري في التفسير الموضوعي.				
-2	زاوجت بين ما في كتب التفسير القديمة والحديثة .				
-3	ربطت بين هدايات الآيات والواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي				
-4	أورد القصص والأمثلة والمواقف والحكم من القديم والحديث .				
-5	وظفت التفسير التحليلي لبيان هدايات الآيات ودلالاتها .				
-6	عبرت عن أفكار المفسرين بأسلوبي الخاص مع الاقتباس عند الحاجة .				
-7	أغفل بعض آيات الموضوع لورود دلالاتها في آيات أخرى .				
-8	استشهد ببعض الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات .				
-9	أحسست بعد كتابة البحث أن إجراءات البحث ناقصة وغير كافية .				
-10	ساعدتني الرسائل العملية في التفسير العلمي في طريقة العرض والصياغة .				

(و)	**المحور الخامس : المصادر والمراجع (f) .**				
1-	رجعت إلى كتب التفسير الحديثة .				
2-	كان من مراجعي المهمة كتب الوجوه والنظائر .				
3-	من مراجعي الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .				
4-	معاجم اللغة العربية كانت من مصادري الأصلية .				
5-	حرصت على الإطلاع على كم كبير من الرسائل العملية في التفسير الموضوعي				

هل لديك اقتراحات تود إضافتها لتقويم الرسائل الجامعية في التفسير الموضوعي :

....
....
....
....
....
....
....
....

Frequencies

Notes

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 طالب	18	50.0	51.4	51.4
	2 طالبه	17	47.2	48.6	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

الجامعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.0	2	5.6	6.3	6.3
	2.0	18	50.0	56.3	62.5
	3.0	1	2.8	3.1	65.6
	4.0	1	2.8	3.1	68.8
	5.0	3	8.3	9.4	78.1
	6.0	1	2.8	3.1	81.3
	7.0	1	2.8	3.1	84.4
	8.0	1	2.8	3.1	87.5
	9.0	3	8.3	9.4	96.9
	10.0	1	2.8	3.1	100.0
	Total	32	88.9	100.0	
Missing	System	4	11.1		
	Total	36	100.0		

المرحلة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الماجستير 1	32	88.9	88.9	88.9
	الدكتوراه 2	4	11.1	11.1	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

a1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا أوافق 2	1	2.8	2.8	2.8
	أوافق 3	6	16.7	16.7	19.4
	أوافق كثيرا 4	29	80.6	80.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

a2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا أوافق 2	3	8.3	8.6	8.6
	أوافق 3	9	25.0	25.7	34.3
	أوافق كثيرا 4	23	63.9	65.7	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

a3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 لا أوافق	4	11.1	11.1	11.1
	3 أوافق	12	33.3	33.3	44.4
	4 أوافق كثيرا	20	55.6	55.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

a4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	12	33.3	33.3	33.3
	2 لا أوافق	20	55.6	55.6	88.9
	3 أوافق	3	8.3	8.3	97.2
	4 أوافق كثيرا	1	2.8	2.8	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

a5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	3	8.3	8.6	8.6
	2 لا أوافق	8	22.2	22.9	31.4
	3 أوافق	6	16.7	17.1	48.6
	4 أوافق كثيرا	18	50.0	51.4	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
Total		36	100.0		

b1

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
5.6	5.6	5.6	2	1 لاأوافق Valid كثيرا
16.7	11.1	11.1	4	2 أوافق لا
52.8	36.1	36.1	13	3 أوافق
100.0	47.2	47.2	17	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

b2

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
22.2	22.2	22.2	8	1 لاأوافق Valid كثيرا
55.6	33.3	33.3	12	2 أوافق لا
69.4	13.9	13.9	5	3 أوافق
100.0	30.6	30.6	11	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

b3

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
38.9	38.9	38.9	14	1 لاأوافق Valid كثيرا
77.8	38.9	38.9	14	2 أوافق لا
88.9	11.1	11.1	4	3 أوافق
100.0	11.1	11.1	4	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

b4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	23	63.9	63.9	63.9
	2 أوافق لا	13	36.1	36.1	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

b5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	3	8.3	8.3	8.3
	2 أوافق لا	3	8.3	8.3	16.7
	3 أوافق	5	13.9	13.9	30.6
	4 أوافق كثيرا	25	69.4	69.4	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

b6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	1	2.8	2.8	2.8
	2 أوافق لا	1	2.8	2.8	5.6
	3 أوافق	5	13.9	13.9	19.4
	4 أوافق كثيرا	29	80.6	80.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

b7

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
16.7	16.7	16.7	6	1 لاأوافق كثيرا Valid
44.4	27.8	27.8	10	2 أوافق لا
77.8	33.3	33.3	12	3 أوافق
100.0	22.2	22.2	8	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

c1

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
13.9	13.9	13.9	5	1 لاأوافق كثيرا Valid
30.6	16.7	16.7	6	2 أوافق لا
63.9	33.3	33.3	12	3 أوافق
100.0	36.1	36.1	13	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

c2

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
2.8	2.8	2.8	1	1 لاأوافق كثيرا Valid
16.7	13.9	13.9	5	2 أوافق لا
38.9	22.2	22.2	8	3 أوافق
100.0	61.1	61.1	22	4 كثيرا أوافق
	100.0	100.0	36	Total

c3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 أوافق لا	2	5.6	5.6	5.6
	3 أوافق	9	25.0	25.0	30.6
	4 أوافق كثيرا	25	69.4	69.4	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

c4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 أوافق لا	1	2.8	2.9	2.9
	3 أوافق	5	13.9	14.3	17.1
	4 كثيرا أوافق	29	80.6	82.9	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

c5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	10	27.8	27.8	27.8
	2 أوافق لا	15	41.7	41.7	69.4
	3 أوافق	7	19.4	19.4	88.9
	4 كثيرا أوافق	4	11.1	11.1	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

c6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	10	27.8	27.8	27.8
	2 أوافق لا	19	52.8	52.8	80.6
	3 أوافق	5	13.9	13.9	94.4
	4 كثيرا أوافق	2	5.6	5.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

c7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 كثيرا لاأوافق	4	11.1	11.4	11.4
	2 أوافق لا	10	27.8	28.6	40.0
	3 أوافق	11	30.6	31.4	71.4
	4 كثيرا أوافق	10	27.8	28.6	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

c8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3 أوافق	13	36.1	38.2	38.2
	4 كثيرا أوافق	21	58.3	61.8	100.0
	Total	34	94.4	100.0	
Missing	System	2	5.6		
	Total	36	100.0		

d1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	5	13.9	13.9	13.9
	2 أوافق لا	15	41.7	41.7	55.6
	3 أوافق	14	38.9	38.9	94.4
	4 كثيرا أوافق	2	5.6	5.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

d2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	3	8.3	8.3	8.3
	2 أوافق لا	23	63.9	63.9	72.2
	3 أوافق	8	22.2	22.2	94.4
	4 كثيرا أوافق	2	5.6	5.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

d3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 كثيرا لاأوافق	10	27.8	28.6	28.6
	2 أوافق لا	11	30.6	31.4	60.0
	3 أوافق	9	25.0	25.7	85.7
	4 كثيرا أوافق	5	13.9	14.3	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

d4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	7	19.4	19.4	19.4
	2 لا أوافق	22	61.1	61.1	80.6
	3 أوافق	6	16.7	16.7	97.2
	4 أوافق كثيرا	1	2.8	2.8	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

d5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	9	25.0	25.0	25.0
	2 لا أوافق	18	50.0	50.0	75.0
	3 أوافق	5	13.9	13.9	88.9
	4 أوافق كثيرا	4	11.1	11.1	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

d6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	3	8.3	8.3	8.3
	2 لا أوافق	10	27.8	27.8	36.1
	3 أوافق	15	41.7	41.7	77.8
	4 أوافق كثيرا	8	22.2	22.2	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاأوافق 1 كثيرا	5	13.9	13.9	13.9
	أوافق لا 2	19	52.8	52.8	66.7
	أوافق 3	9	25.0	25.0	91.7
	كثيرا أوافق 4	3	8.3	8.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق لا 2	1	2.8	2.8	2.8
	أوافق 3	13	36.1	36.1	38.9
	أوافق 4 كثيرا	22	61.1	61.1	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق لا 2	6	16.7	16.7	16.7
	أوافق 3	16	44.4	44.4	61.1
	أوافق 4 كثيرا	14	38.9	38.9	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	3	8.3	8.3	8.3
	2 لا أوافق	6	16.7	16.7	25.0
	3 أوافق	15	41.7	41.7	66.7
	4 أوافق كثيرا	12	33.3	33.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 لا أوافق	1	2.8	2.8	2.8
	3 أوافق	16	44.4	44.4	47.2
	4 أوافق كثيرا	19	52.8	52.8	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 لا أوافق	7	19.4	19.4	19.4
	3 أوافق	10	27.8	27.8	47.2
	4 أوافق كثيرا	19	52.8	52.8	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	5	13.9	13.9	13.9
	2 لا أوافق	14	38.9	38.9	52.8
	3 أوافق	12	33.3	33.3	86.1
	4 أوافق كثيرا	5	13.9	13.9	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	20	55.6	55.6	55.6
	2 لا أوافق	13	36.1	36.1	91.7
	3 أوافق	3	8.3	8.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	11	30.6	30.6	30.6
	2 لا أوافق	14	38.9	38.9	69.4
	3 أوافق	10	27.8	27.8	97.2
	4 أوافق كثيرا	1	2.8	2.8	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

e10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 كثيرا لاأوافق	3	8.3	8.6	8.6
	2 أوافق لا	8	22.2	22.9	31.4
	3 أوافق	17	47.2	48.6	80.0
	4 كثيرا أوافق	7	19.4	20.0	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

f1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2 أوافق لا	1	2.8	2.8	2.8
	3 أوافق	14	38.9	38.9	41.7
	4 أوافق كثيرا	21	58.3	58.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

f2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	5	13.9	13.9	13.9
	2 أوافق لا	7	19.4	19.4	33.3
	3 أوافق	7	19.4	19.4	52.8
	4 كثيرا أوافق	17	47.2	47.2	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

f3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	5	13.9	13.9	13.9
	2 أوافق لا	8	22.2	22.2	36.1
	3 أوافق	12	33.3	33.3	69.4
	4 كثيرا أوافق	11	30.6	30.6	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

f4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3 أوافق	9	25.0	25.7	25.7
	4 كثيرا أوافق	26	72.2	74.3	100.0
	Total	35	97.2	100.0	
Missing	System	1	2.8		
	Total	36	100.0		

f5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1 لاأوافق كثيرا	1	2.8	2.8	2.8
	2 أوافق لا	6	16.7	16.7	19.4
	3 أوافق	17	47.2	47.2	66.7
	4 كثيرا أوافق	12	33.3	33.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.485	3.78	4	2	36	a1
.655	3.57	4	2	35	a2
.695	3.44	4	2	36	a3
.710	1.81	4	1	36	a4
1.051	3.11	4	1	35	a5
				34	Valid N (listwise)

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.874	3.25	4	1	36	b1
1.158	2.53	4	1	36	b2
.984	1.94	4	1	36	b3
.487	1.36	2	1	36	b4
.969	3.44	4	1	36	b5
.659	3.72	4	1	36	b6
1.022	2.61	4	1	36	b7
				36	Valid N (listwise)

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
1.052	2.92	4	1	36	c1
.841	3.42	4	1	36	c2
.593	3.64	4	2	36	c3
.473	3.80	4	2	35	c4
.961	2.14	4	1	36	c5
.810	1.97	4	1	36	c6
1.003	2.77	4	1	35	c7
.493	3.62	4	3	34	c8
				32	Valid N (listwise)

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.798	2.36	4	1	36	d1
.692	2.25	4	1	36	d2
1.039	2.26	4	1	35	d3
.696	2.03	4	1	36	d4
.919	2.11	4	1	36	d5
.898	2.78	4	1	36	d6
				35	Valid N (listwise)

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.815	2.28	4	1	36	e1
.554	3.58	4	2	36	e2
.722	3.22	4	2	36	e3
.926	3.00	4	1	36	e4
.561	3.50	4	2	36	e5
.793	3.33	4	2	36	e6
.910	2.47	4	1	36	e7
.654	1.53	3	1	36	e8
.845	2.03	4	1	36	e9
.868	2.80	4	1	35	e10
				35	Valid N (listwise)

Descriptives

Notes

Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.558	3.56	4	2	36	f1
1.121	3.00	4	1	36	f2
1.037	2.81	4	1	36	f3
.443	3.74	4	3	35	f4
.785	3.11	4	1	36	f5
				35	Valid N (listwise)

المراجع

1 -أجل الإنسان والكون في القرآن الكريم ، سميرة عبدالرحمن آل زاهب ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ،1429هـ.

2 -أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم جمع ودراسة ، عمر عبدالعزيز الدهيشي ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 1427هـ .

3 -البداية في التفسير الموضوعي ، عبدالحي الفرماوي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1977م .

4 -التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، صلاح الخالدي ، دار النفائس ، عمان ، الأردن ،الطبعة الثانية ، 1422هـ-2001م .

5 -التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل ، زيد عمر عبدالله العيص ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1426هـ -2005م .

6 -التفسير الموضوعي نظرية وتطبيقا ، أحمد رحماني ، منشورات جامعة باتنة ، باتنة ، الجزائر ، 1998م .

7 - التوكل على الله في القرآن الكريم دارسة في التفسير الموضوعي ، معتوقة الحساني ، رسالة ماجستير ، قسم الكتاب والسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية 1421هـ-2001م .

8 -الخوف والرجاء في القرآن الكريم ، عبدالله الجوالي ، دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1424هـ-2003م

9 -دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، زاهر الألمعي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الثالثة ، 1425هـ -2004م .

10 - دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني ، أحمد جمال العمري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى 1406هـ –1986م .

11 - سنة الإملاء والإمهال في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، مشاعل بنت سعد الحقباني ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 1427هـ .

12 - سنة التدافع في القرآن وحقيقة التدافع بين الحق والباطل دراسة قرآنية موضوعية ، ، خالد الزهراني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1430هـ–2009م .

13 - الصحبة في القرآن دراسة موضوعية ، رقية محمد باقيس ، رسالة ماجستير، قسم القرىن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، السعودية ، 1429هـ

14 - الصدق في القرآن الكريم ، دراسة موضوعية ، مذكر عارف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى 1419هـ–1998م .

15 - صفة الجنة في القرآن الكريم دراسة وتحليل ، عبدالحليم السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنوره ، السعودية ، الطبعة الرابعة ، 1429هـ– 2008 م.

16 - العجلة والأناة في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، هدى سعيد السلمي ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 1426هـ .

17 - العلو والعزة في القرآن الكريم ، إيمان الجاسر ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض السعودية ، 1426هـ .

18 - الفساد في الأرض أسبابه ومظاهره وعلاجه دراسة قرآنية موضوعية ، أحمد الشهراني ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،الرياض ، السعودية ، 1426هـ .

19 - كيد الشيطان من خلال آيات القرآن الكريم ، سعاد عمر ، رسالة ماجستير ، قسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، 1429هـ

20 -مباحث في التفسير الموضوعي ، مصطفى مسلم ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الثالثة ، 14212هـ-2000م .

21 -المدخل إلى التفسير الموضوعي ، عبدالستار فتح الله سعيد ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة مصر ، الطبعة الثانية ، 1411هـ-1991م .

22 -محاضرات في التفسير الموضوعي ، عباس عوض الله عباس ، دار الفكر، دكش سوريا ، الطبعة الأولى ، 1428هـ-2007م .

23 -منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية ، موفق عبدالقادر ، دار التوحيد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1428هـ-2007م .

24 - منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية ، سامر رشواني ، دار الملتقى ، حلب سوريا ، الطبعة الأولي ، 1430هـ-2009م .

25 -منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، زياد خليل الدغامين ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1416هـ-1995م .

26 - الندم في القرآن الكريم دراسة موضوعية ، عائشة محمد الحمدان ، رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 1427هـ .

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1-	المقدمة	3
2-	التمهيد	5
3-	أولا : أهمية التفسير وجدوى البحث فيه .	8
4-	ثانيا : اختيار الموضوع القرآني .	10
5-	ثالثا : جمع الآيات وترتيبها .	17-13
	(أ) -جمع الآيات	13
	(ب) - ترتيب الآيات	16
6-	رابعا : كتابة الخطة .	30-17
	-عنوان الرسالة .	18
	-مشكلة البحث .	19
	-الدراسات السابقة	20
	-منهج البحث وإجراءاته	21
	-وضع العناصر(الفصول والمباحث)	25
7-	خامسا : طريقة كتابة المعلومات وصياغتها .	26
8-	سادسا : مصادر التفسير الموضوعي	30
9-	الملاحق	55-32

	-الاستبانة	33
	-تحليل الاستبانة	38
11-	فهرس المراجع	56
12-	فهرس الموضوعات	59